بالقرض قال بعض العلما القرض لا يكون حسنا
حتى يجمع اوصافا عشرة وهي ان يكون المال من
الحلال وان يكون من اجود المال وان تتصدق به
به وانت محتاج اليه وان تصرف صدقتك الى
الاحوج اليها وان تكتم الصدقة ما امكنك وان لا تتبعها
بالمن والاذى وان تقصد بها وجه الله ولا ترى
بها الناس وان تستحقر ما تعطي وان كان كثيرا وان
وان يكون من احب امواله اليك وان لا ترى عز
نفسك وذل الفقير فهذه عشر خصال اذا اجتمعت
في الصدقة كانت قرضا حسنا اهـ وقيل القرض الحسن
هو ان تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
كبر رواه سفيان عن ابي حيان وقال زيد بن اسلم
هو النفقة على الاهل وقال الحسن هو التطوع بالعبادة
وقيل انه عمل الخير والعرب تقول لي عند فلان قرض
صدق وقرض سوء اهـ قرطبي **قوله** وفي قراءة فيضعفه
وعلى كل من القراءتين فالفعل اما مرفوع او منصوب
فالقراءات اربعة وكلها سبعية اهـ شيخنا قال ابن عطية
الرفع هنا على العطف او الاستئناف والنصب
بالفا على جواب الاستفهام اهـ سمين **قوله** وله مع
المضاعفة اجر كريم اي زايد على المضاعفة الى
السبعماية يعلم الله قدر هذا الزايد فهذا على حد

قوله

قوله في سورة البقرة فيضاعفه له اضعافا كثيرة
وقوله فيها والله يضاعف لمن يشا **قوله** رضي
واقبال فاعل مقترن اهـ شيخنا **قوله** اذكر يوم
ترى الخ عبارة السمين قوله يوم ترى فيه اوجه
احدها انه معمول للاستقرار العامل في اوله اجر
استقر له اجر في ذلك اليوم الثاني انه مضمر اي اذكر
فيكون منصوبا به الثالث تقديره يرجوون يوم
ترى فهو ظرف على اصله الرابع ان العامل فيه يسعى
اي يسعى نورا المومنين والمومنات يوم تراهم هذا
اصله الخامس ان العامل فيه فيضاعفه قاله ابو
البقاء ويسعى حال لان الرؤية بصرية وهذا اذا لم
نجعله عاملا في يوم وبين ايديهم ظرف ليسعى ويجوز
ان يكون حالا من نورهم اهـ **قوله** يسعى نورهم اي على
الصراط بين ايديهم اهـ قرطبي **قوله** وبايمانهم اي
ويسعى في جهة ايمانهم وهذه قراءة العامة اعني
بفتح الهمزة جمع يمين وقيل الباء بمعنى عن اي عن
جميع جهاتهم وانما خص الايمان لانها اشرف
الجهات وقرا ابو حيوة وسهل ابن شعيب بكسرها
وهذا المصدر معطوف على الظرف قبله والباء
سببية اي يسعى كائنا بين ايديهم وكائنا بايمانهم
وقال ابو البقا تقديره وبايمانهم استحقوه او وبايمانهم

Copyright © King Saud University